

قرار مجلس المنافسة عدد 107/ق/2023 صادر في 3 ذي القعدة 1444
(23 ماي 2023) المتعلق بتولي شركة «Nama Holding S.A»
المراقبة المشتركة غير المباشرة لكل من شركة «Crossing S.A»
وشركة «Active Line S.A» عبر اقتناء نسبة 49 % من
رأسمالهما وحقوق التصويت المرتبطة بهما.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 40.21
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.22.67 بتاريخ 30 من ربيع
الأخر 1444 (25 نوفمبر 2022) والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 7152
بتاريخ 20 جمادى الأولى 1444 (15 ديسمبر 2022) :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 41.21
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.22.68 بتاريخ 30 من ربيع
الأخر 1444 (25 نوفمبر 2022) والمنشور بالجريدة الرسمية
عدد 7152 بتاريخ 20 جمادى الأولى 1444 (15 ديسمبر 2022) :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق باقتناء شركة «Nama Holding S.A» نسبة 49% من رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة لكل من شركة «Crossing S.A» وشركة «Active Line S.A» وهو ما يمكنها من تولي المراقبة المشتركة غير المباشرة بموجب اتفاقية المساهمين المبرمة بين الأطراف، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12، السالف الذكر، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي الوطني، المحدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 :

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

- الشركة المقتنية : شركة «Nama Holding S.A» : وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي تأسست سنة 2020، ومسجلة بالسجل التجاري بمدينة الرباط تحت رقم 59539، يتجلى نشاطها في الاستثمار المالي من خلال حيازة وإدارة محفظة متنوعة من المساهمات في القطاع الصناعي على المستوى الوطني والدولي، لا سيما في صناعة النسيج والسيارات والصناعات الزراعية. وهي شركة تابعة بالكامل لصندوق الإيداع والتدبير للاستثمار (CDG Invest SA) التابعة بدورها لصندوق الإيداع والتدبير (Caisse de Dépôt et de Gestion). وتمتلك «Nama Holding S.A» شركتين تنشطان في قطاع تصميم الملابس «Vita Couture Company SARL» و «Vita .Couture SARL» :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 3 ذي القعدة 1444 (23 ماي 2023)، وبعد تأكد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني لاجتماع الفرع طبقا لمقتضيات المادة 38 من القانون الداخلي لمجلس المنافسة :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 052/ع.ت.ا/2023 بتاريخ 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023)، والمتعلق بتولي شركة «Nama Holding S.A» المراقبة المشتركة غير المباشرة لكل من شركة «Crossing S.A» وشركة «Active Line S.A» عبر اقتناء نسبة 49 % من رأسمالهما وحقوق التصويت المرتبطة بهما :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 062/2023 بتاريخ 21 من شعبان 1444 (14 مارس 2023)، والقاضي بتعيين السيدة سناء بومهمازة مقررة في الموضوع طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 23 من شعبان 1444 (16 مارس 2023) والذي يمنح أجل (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه :

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز المذكورة :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 27 من شعبان 1444 (20 مارس 2023) :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 3 شوال 1444 (25 أبريل 2023)، وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 3 ذي القعدة 1444 (23 ماي 2023) :

وحيث إنه طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12، فإن عملية التركيز المعنية كانت موضوع بروتوكول استثمار مبرم بين الأطراف المعنية بتاريخ 4 يناير 2023 ينص على تولي شركة «Nama Holding S.A» المراقبة المشتركة غير المباشرة لشركة «Crossing S.A» ولشركة «Active Line S.A» عبر اقتناء نسبة 49 % من رأسمالهما وحقوق التصويت المرتبطة بهما :

- الشركات المستهدفة :

• شركة «Crossing S.A»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي تأسست سنة 1998، ومسجلة بالسجل التجاري بمدينة الدار البيضاء تحت رقم 104021، يتجلى نشاطها في تصميم الملابس «Conception de vêtements Denim» ؛

• شركة «Active Line S.A»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي تأسست سنة 2002 مسجلة بالسجل التجاري بمدينة الدار البيضاء تحت رقم 115331 وتنشط في تصميم الملابس «Conception de vêtements Denim» ؛

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز يندرج في إطار استراتيجية «Nama Holding SA» الاستثمارية في القطاعات الصناعية ولا سيما تلك الموجهة للتصدير. كما ستمكن العملية من تعزيز نشاط الشركات المستهدفة وتطويرها مما سيمكنها من اختراق أسواق جديدة ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق الإمداد القبلي للألبسة «Marché amont de l'approvisionnement en vêtements». غير أنه وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث أثارها على المنافسة يمكن أن يبقى تحديد هذه السوق مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق ؛

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة الطلب، فإن التحديد الجغرافي يبقى هو السوق العالمية على اعتبار أن الشركات المصنعة للألبسة تعتمد سياسة تزويد على نطاق عالمي. إلا أنه يمكن أن يبقى التحديد مفتوحا لكون استنتاجات التحليل التنافسي ستظل دون تغيير أياً كان التعريف المعتمد ؛

وحيث أسفر التحليل الاقتصادي والتنافسي على كون الحصة التراكمية للأطراف في الأسواق المعنية تبقى ضعيفة وتتراوح بين 0% و 5% في ظل تعدد المنافسين بالنظر إلى الطابع العالمي للسوق وكذا توفر الزبناء على قدرة تفاوضية مهمة، وهو الأمر الذي لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز وضعية هيمنة اقتصادية في السوق المعنية أو في جزء مهم منها لأطراف العملية ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المبلغة ليس من شأنها أن تخل بالمنافسة من خلال تأثيرات عمودية أو تكتيلية، نظرا لكون أطراف العملية لا تنشط على مستوى الأسواق القبلية أو البعيدة أو المرتبطة بالسوق المعنية، وبالتالي لن يترتب عنه إغلاق هذه الأسواق أمام المنافسين والزبناء، كليا أو جزئيا أو ممارسة بيع مقيدة أو مرتبطة ؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتيلي على المنافسة في الأسواق المعنية أو في جزء مهم منها،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 052/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Nama Holding S.A» المراقبة المشتركة غير المباشرة لكل من شركة «Crossing S.A» وشركة «Active Line S.A» عبر اقتناء نسبة 49% من رأسمالهما وحقوق التصويت المرتبطة بها.

تم التداول بشأن هذا القرار من قبل فرع مجلس المنافسة خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 3 ذي القعدة 1444 (23 ماي 2023)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه، بحضور السيد عبد الغني اسنينة رئيسا، والسيد بن يوسف الصابوني والعبد المحسوسي عضوين.

الإمضاءات :

عبد الغني اسنينة.

العبد المحسوسي.

بن يوسف الصابوني.